# المقامة العرفانية

للأستاذ إبراهيم الابياري

مكن الله له ومكن به
أساغ لنا وردا تورد ماءه
مياسير قد أعطوا ورد المحرب

ويابينونة ما بين الشارب والشرب ، ومن يسوى بالبشم السغب . وهل يحمد الرى مثل ظماء ، أو يشكر الشبع إلا على خواء

وقديما نكر الناكر على جساس ألا يغيث كليبا بشربة ، وقيل المقيل أن تمنع عاصى الماء معبد بن زرارة ، وأذموا عبسا على غدير فلهى حين ردت عنه ذبيان عطشى ، وأثموا ابن زيادفى صده ابن الزهراء عن الشريعة

وهل عندك أن تعود ضنت أن تماض بماء لبنا ، وأبت أن تشرك فى بئر الناقة ، وأن فتاة ابن قبيصة لم تذكر إلا ماءة صداء حين سئلت أن تماس بين لقيط ومن بنى بها بعده ، وأن العرب حين تمثلوا الماء جعلوا الزمام إليه فقالوا : الماء ملاك آمر

وأصيخ إليك تشعر منكرا :

فما ظماً نشكو ولا الماء نفقد :

ثم تنثر مردفا : وكيف يصدى من فى يمينه هذا النهر يجمع ، أو مع العشرين وفى ظل الحاضرية تخوفنا الأنعيه ، وأين منا هذا الورد المحلأ ، والحوض غير الموطأ

ويحضرنى فيك :

عدوت مرادى سبط هيمان قاصد

لقد لغبت عشيرتك والماء تحت أرجلها ، وحيل بينها وبينه وخريره فى آذانها .

وتحجونى أومىء إلى عهد لم يأتك نبؤه فى كتاب ، فما فى المنقول أن قلا مما أقول كان بله كثره

وفى واعيتك أنا ذره الفيض والخصب ، لا القحط والجدب ، والوسيع لا يتضيق

وحاجك أن شاهدى حاضر فى زوافات لا تفتأ على الصدى ، تعرفهم فى الاسان المثقول ، والعقل الخرف ، واليد الخرقة

وعلمك أن الظمأ يقتل ولا يدى . وتجرى فى إثر من وصفت لك فتحصى منهم فوق ما أحصيت فتهتال ؛ وتسألنى أى ظمأ هذا ؟

هذا ظمأ القرن الموفى على العشرين لا ظمأ القرون الأولى . أعوزهم الماء فربطوا به حلهم وترحالهم ، حريهم وسلمهم ، ولو عبدوا غير الله لعبدوه ، وهو لا ينقع إلا غلة الأجواف

ويحوزنا للعلم ورد ورده
شكت ظمأ منه النفوس اللواغب

وكيف تقاس بغلة الأنفس غلة ، أو كيف تحرص على أرماق للجهالة وذماء للضلالة ؟ وما للأغمار تسأل الأعمار ، وغيرك من لا يختار زيادة يوم على أثرة من علم

ثم ألا ترى أنى لم أعد الصواب حين حركتك بالماء ، وأنى لم أبعد حين جمعت بين ورد وورد

وأعدك بعد أنى لن أجنح إلى التلميح ، ولن تلقانى إلا على صريح

ابراهيم الابيارى

الرسالة المقامة رياضة أدبية ، كما أن الأحجية رياضة عقلية ، تلك تمتحن بها فهمك . والصبر فى كلتا الحالتين هو المفتاح


تاريخ الأدب العربى

للاستاذ أحمد حسن الزيات

يؤرخ الأدب العربى من عصر الجاهلية إلى هذا العصر، بأسلوب قوى ، واستيعاب موجز، وتحليل مفصل، واختيار موفق، ومقارنة بين الأدب العربى والآداب الأخرى

طبع اثنتى عشرة مرة فى ٥٢٥ صفحة

وثمنه أربعون قرشاً عدا أجرة البريد